وَلّى الشَّبابُ حَميدَةَ أيّامُهُ لَوْ كانَ ذَلِكَ يُشْتَرى أو يَرْجعُ

ويمكن تتبُّع تداخل الدلالة موضعيا بين (ليت) وغيرها من الأدوات التي تتصل على نحو ما بالتمني ، مثل : عسى ، وهلا ، وألا ، ولولا ، ولوما ، وغيرها ، كما هو مبسوط في الكتب البلاغية القديمة .

والاستفهام له دلالته الأصلية أيضًا حيث يكون لطلب الفهم لما ليس مفهومًا ، أو طلب حصول الصورة الذهنية ، وذلك عن طريق أدوات محدَّدة وهي : (الهمزة ، وهل ، وما ، ومن ، وأي ، وكم ، وكيف ، وأين، وأنى ، ومتى ، وأيّان) .

ولكن طبيعة الاستعمال قد تفرغ هذه الأدوات من دلالة الاستفهام إلى دلالات بديلة تتخلَّق من السياق الذي تغرس فيه ، بحيث تؤدي دورًا مزدَوِجًا في الصياغة ، ومن ذلك دلالة (**النفي**) كقول أبي تمام :

هَلِ اجْتَمَعَتْ أحْياءُ عَدْنان كُلُّها بِملتحمٍ إلا وأَنْتَ أميرُها

و (**التسوية**) كقول المتنبي :

وَلَسْتُ أبالي بَعْدَ إدْراكي العُلا أكانَ تُراثًا ما تَناوَلْتُ أمْ كَسْبا

و (**الإنكار**) ويتصل هذا الإنكار بالزمن الماضي بمعنى (لم يكن) نحو قوله تعالى لمن اعتقد أن الملائكة بنات الله : ﴿ أفأصْفاكم ربُّكُمْ بِالبَنين واتَّخَذَ مِنَ الملائِكَةِ إناثًا ﴾ ، كما يتصل بالمستقبل بمعنى (لا يكون) كقول العباس بن مِرْداس :

أتَجْعَلُ نهبي ونهبَ الْعَبيدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالأقْرَعِ

وَما كانَ حِصْنٌ وَلا حابِسٌ يَفوقانِ مِرْداسَ في مَجْمَعِ